http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان الرصافي البلنسي

البحر : كامل تام (خاضوا عليكَ حشا الخليجِ ضنانةً ** بِكَ أَنْ تَضِيعَ الدُرَّةُ البيضاءُ) (وَتَبَادَرُوا بِكَ للضَّرِيحِ صِيَانَةً ** أَنْ تَكْثُرَ العِقْيَانَةُ الحَمْراءُ) (عجَباً لِشَخْصِكَ كيف أَعيْا كُنْهُهُ ** حتَّى تجاذبَكَ الثَّرَى والماءُ)

البحر : كامل تام (وَمُهَدَّلِ الشطَّيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ ** مُتَسَيِّلٌ مِنْ دُرَّةٍ لِصَفَائِهِ) (فاءَتْ عليه مع الهجيرة سَرْحَةٌ ** صدئتْ لفيئتِها صفيحةُ مائهِ) (فتراهُ أَزْرَقَ في غلالةِ سُمْرَةٍ ** كالدَّارعِ استلقَى بظلِّ لوائِهِ)

البحر : كامل تام (وَمُهَفْهَفٍ كالغُصْنِ إلا أَنَّهُ ** سَلَبَ التثنِّي النومُ عَنْ أَثْنائِهِ) (أَضحَى ينامُ وقدْ تحبَّبَ خدُّهُ ** عَرَقاً ، فقلتُ : الوردُ رُشَّ بمائِهِ)

البحر : طويل (خليليَّ ما أدْري إذا اختلَّ شملنَا ** وَأَلْقَتْ بنا الدُّنْيا لأيدي النَّوَى نَهْبا) (أطيَّ كتابٍ نودعُ الودَّ بيننا ** على البعدِ ، أم صدرَ النسيم إذا هبَّا) (ولي عندَ شرقيِّ الرياحِ لبانةٌ ** يقرُّ بعينِ الغربِ أنْ تردَ الغرْبا) ٤ (أداءُ سلامٍ عاطرٍ وتحيةٌ ** إذ نسبتْ للمسكِ تاهَ بها عجبَا) ٥ (يُحَيَّى بها عَنّي ابنُ وهبٍ مصافَحاً ** كما صافحتْ ريحُ الصبَا غصناً رطبا) ٦ (فتىً أَرْيَحِيُّ الطَّبْعِ مهما بَلوَتَهُ ** بلوتَ الكريمَ الحرَّ والسِّيدَ النَّدْبا) ٧ (أبى اللهُ إلا أن أُرَى الدهرَ شاكراً ** له شكرَ صادي الروضِ دمعَ الحيا السكبَا) ٨ (يداً أيدتْني منه بالملكِ الذي ** تَمَلَّكَ في الدنيا قلوبَ الورى حُبَّا) ٩ (مطاعٌ كأنَّ اللهَ أعطاهُ وحدهُ ** منَ الأمرِ مالم يُعْطِهِ السَّبْعَةَ الشُّهْبا)

(٤/١)

البحر : بسيط تام (يا عمروُ أينَ عُمَيْرٌ من كُدَى يَمَنٍ ** لقد هَوَتْ بكَ يا عمروُ الرياحُ وبي) (طولُ ارتحالٍ وأَحظٍ غيرُ طائلةٍ ** وَغَيْبَةٌ ناهَزَتْ عَشْراً مِنَ الحِقَبِ) (عادَ الحديثُ إلى ما جرَّ أطيبهُ ** والشيءُ يبعثُ ذِكْرَ الشيء عَنْ سَبَب) ٤ (إيهٍ عن الكُدْيَةِ البيضاء إنَّ لها ** هوىً بقلبِ أخيكَ الوالهِ الوصبِ) ٥ (راوِحْ بنا السَّهْلَ من أَكْنافِهَا وَأَرِحْ ** ركابَنَا ليلهَا هذا مِنَ التَّعَب) ٦ (وَانْضَحْ جوانِبَها من مقليتكَ وَسَلْ ** عنِ الكثيبِ الكريمِ العهدِ في الكثُب) ٧ (وقلْ لسرحتهِ يا سرحةً كرمتْ ** على أبي عامر : عزِّي على السحُبِ) ٨ (يا عذبةَ الماءِ والظلِّ أنعمي طفلاً ** حُيِّيتِ مُمْسِيَةً مَيَّادَةَ القُضُب) ٩ (ماذا على ظِلِّكَ الأَلْمى وقد قَلَصَتْ ** أفياؤُهُ لو ضفَا شيئاً لمغتربِ) ١٠ (أهكذا ينقضي نفسي لديك ظماً ** اللهَ في رمقٍ من جارِكِ الجنبِ)

(٥/١)

١(لولاكِ يا سرحَ لم نُبْقِ الفلا عُطُلاً ** من السرَى ، والدُّجَى خفاقةُ الطنب)(ولم نَبِتْ نَتَقاضَى مِنْ مدامِعِنا ** ديناً لتَرْبكِ منْ رقراقِها السرِب)(أخاً إذا ما تَصَدَّى مِنْ هَوَى طَلَلٍ ** عُجْنا عليه فحيَّيْناهُ مِنْ كَثَبِ)٤ (مستعطفينَ سخيَّاتِ الشؤونِ له ** حتى تحاكَ عليه نمرقُ العشبِ)٥ (سلي خَميلَتَكِ الريَّا لأيَّةِ ما ** كانتْ ترفُّ بها ريحانةُ الأدَب)٦ (عن فتيةٍ نزلوا عليا سرارتِها ** عفتْ محاسنهمْ إلاَّ منَ الكتب)٧

(محافظينَ على العليا وربتما ** هزوا السجايا قليلاً بابنةِ العنب)٨ (حتى إذا ما قضوْا من كأسِها وطراً ** وضاحكوها إلى حدٍ من الطرَب)٩ (راحوا رَواحاً وقد زِيدَتْ عمائمُهُمْ ** حِلْماً وَدارَتْ على أَبهى من الشُّهب)٠ (لايُظْهِرُ السُّكْرُ حالاً من ذَوائِبِهِمْ ** إلا التفافَ الصَّبا في أَلْسُنِ العَذَبِ)

(٦/١)

٢(المنزلينَ القوافي مِنْ معاقلها ** والخاضِدِينَ لديها شَوْكَةَ العَرَبِ)(غادَوْا بجلبتهمْ مِكْناسَةً فَغَدَتْ ** بغرِّ تلك الحُلَى مَعْسُولةَ الحَلَبِ)(ولا كمكناسةِ الزيتونِ من وَطَنٍ ** أحسنْ بمنظرها المربي على العجَب)٤ (لو شئتَ قمتَ معي يا صاحِ ملتفتاً ** إلى سُوَيْقَةَ من غَرْبِيِّها الخَرِب)٥ (هل الرياحُ مع الآصالِ ماسحةٌ ** معاطفَ الهَدَفِ الممطورِ ذي وهل)٦ (بِغُرِّ الليالي مِنْ مُعَرَّجَةٍ ** على المَسِيْلَةِ من لَيْلاتِها النُّخَبِ)٧ (وهل صبيحاتُ أيامٍ سلفنَ بها ** يبدو مَساها ولو لمحًا لِمُرتقِب)٨ (من المقاري التي سالتْ لمبصرها ** مِنْ فِضَّةٍ وَعشاياهُنَّ من ذَهَب)٩ (بيضٌ مولعةُ الأسدافِ عاطرةٌ ** أَشْهَى من اللَّعَسِ المنضوخِ بالشَّنَب)٠ (يا صاحبي ويدُ الأيام مثبتةٌ ** في كلِّ صالحةٍ سَهْماً من النُّوَب)

(٧/١)

٣(غضْ عبرتيكَ ولا تجزَعْ لفادِحةٍ ** تعرُو فكلُّ سبيلٍ منْ سبيلِ أَبِ)

(٨/١)

البحر : طويل (أَتَتْنِيَ من تلكَ السَّجَايا بنفحةٍ ** هَزَزْتُ لها في الحيِّ عِطْفَيَّ من عُجْبي) (وما ذاكَ إلاَّ أنَّ عَرْفَ تَحيَّةٍ ** نَفَضْتَ بها مسكاً على الشرقِ والغَرْب) (تصدَّى بها الركبُ المغرِّبُ غدوةً ** فقلتُ : أَمِنْ دارينَ مُدَّلَجُ الرَّكْبِ) ٤ (سينشقُّ عن نورِ الودادِ بها فمي ** فقد أنبتتْ ما أنبتتْ لكَ في قلبي) ٥ (وإني

وإن كنتُ الخليَّ لشيِّقٌ ** إليكَ على بُعْدِ المنازلِ والقُرْب) ٦ (خلا أنَّ حالاً لو قَضَتْ بتفرُّغي ** إلى لازمٍ من حجِّ منزِلِكَ الرَّحْبِ) ٧ (لقُمْتُ له مابين أعلامِ رَيَّةٍ ** وبين حِمَى وادي الأشاءِ من التُّرْبِ) ٨ (وبعدُ ، فلا يُعطِشْ ابا الحسنِ الحيا ** بلادَك والتفَّتْ عليكَ حُلى الخِصْب)

(٩/١)

البحر : طويل (حَياً وحياةٌ سَرمَدٌ وتحيَّةٌ ** على العلق المطلولِ من كثب الشعبِ) (تساقطَ مُرْفَضُّ الرَّشاشَةِ فاغتدتْ ** به ساحةُ الدنيا مضمخَةَ التُّرْبِ) (ومنْ أسَفِ الدُّنيا بكائيْ ليوسفٍ ** وما لثراهُ في دُمُوعيَ من شُرْب)

(١٠/١)

البحر : وافر تام (رميَّ الموتِ إن السَّهْم صَابا ** وَمَنْ يدمِنُ على رمْيٍ أَصابا) (وكنتَ العيشَ مُتَّصلا ولكنْ ** تصرَّمَ حين لذَّ وحينَ طابا) (وشيبَنِي انتظاري كلَّ يومٍ ** لعَهدكَ كَرَّةً والدهرُ يابى) ٤ (إلامَ أَشُبُّ من نيرانِ قلبي ** عليكَ لكلِّ قافيةٍ شهابا) ٥ (وقد ودعتُ قبلك كلَّ سفرٍ ** ولكنْ غابَ حيناً ثم آبا) ٦ (وَأَهيجُ ما أَكونُ لكَ ادِّكَاراً ** إذا ما النجمُ صَوَّبَ ثم غابا) ٧ (أرَى فقدَ الحبيبِ من المنايا ** إلى يأسٍ كمنْ فقدَ الشبابا) ٨ (وما معنى الحياةِ بلا شبابٍ ** سواءٌ ماتَ في المعنى وَشابا) ٩ (وليلٍ أَسى كصبحِ الشيبِ قبحاً ** أُكابدُهُ سهاداً وانتحابا) ١٠ (تزيدُ به جوانحيَ اتَّقاداً ** إذا زادتْ مدامعيَ انسكابا)

(١١/١)

---

١ (وشرُّ مكابَدَاتِ القلبِ حالٌ ** يريكَ الضدَّ بينهما انتسابا)(لعلَّكَ والعلومُ مُغَنِّيَاتٌ ** نسيتَ هناك بالغُنْمِ الإيابا)(أيا عبدَ الإلهِ نداءَ يأسٍ ** وهل أرجو لدى رمسٍ جوابا) ٤ (أصخْ لي كيفَ شئتَ فإنَّ أُنساً

** لنفسيَ أنْ تبلغكَ الخطابا)٥ (يسوءُ العينَ أنْ يَعْتَنَّ رَدْمٌ ** منَ الغبراءِ بينكما حجابا)٦ (وأن تحتلَّها غبراءَ ضَنْكاً **كما يستودعُ السيفُ القِرابا)٧ (مجاورَ جِلَّةٍ ضَرَبَتْ شَعُوبٌ ** بعاليةِ البقيعِ لهم قِبَابا)٨ (وكم فوقَ الثَّرى من روضِ حسنٍ ** جرى نفسُ الأسَى فيه فذابا)٩ (فقد نشرَ الخدودَ على التراقي ** وشابَ بقلبيَ الدَّمعَ الرُّضابا)٠ (سقاكَ ولا أَخُصُّ ربابَ مزْنٍ ** لعلَّ ثراكَ قد سئمَ الرَّبابا)

(١٢/١)

٢(ولكنْ ما يسوغُ على التَّكافِي ** لقبْرِكَ أنْ يكونَ له شرابا)(فاني ربّما استسقيتُ يوماً ** لكَ الجونينِ : جفنيَ والسَّحابا)(فتَخْجلُ من ملوحَتِها دُمُوعي ** إذا ذَكَرَتْ شمائِلَكَ العِذَابا)٤ (تكادُ على التتابعِ وهيَ حمرٌ ** تحَيَّرُ في محاجريَ آرتيابا)٥ (فليتَ أحمَّ مِسْكٍ عادَ غيماً ** فحامَ على ضريحكَ ثم صابا)٦ (وزاحمَ في ثَرَاكَ الدمعَ حتَّى ** يشقَّ إلى مفارِقِكَ التُّرَابا)

(١٣/١)

البحر : متقارب تام (وروضٍ جَلا صدأَ العينِ بِهْ ** نسيمٌ تَجَارَى على مَشْرَبِهْ) (صنوبرةٌ ركِّبَتْ ساقُهَا ** عَلَيْهِ فخاضَتْ حَشَا مِذْنَبِه) (فشبهتُهَا وأَنابِيبُهَا ** بها الماءُ قَدْ جدَّ في مَسْكَبِهْ) ٤ (بأرقمَ كعَّكَ مِنْ شَخْصِهِ ** وأَفْرُخُهُ يَتَعَلَّقْنَ بِهْ)

(١٤/١)

البحر : طويل (تعلَّمَ نجاراً فقلتُ لعلَّهُ ** تعلمهَا من نجرِ مقلتِهِ القلبا) (شقاوةُ أعوادٍ تَصَدَّى لجَهْدِها ** فآونةً قَطْعاً وآونةً ضَرْبا) (غَدَتْ خَشَباً تَجْني ثمارَ جِنايَةٍ ** بما استرقتهُ منْ معاطفهِ قضبا)

(١٥/١)

البحر : – (. . . . . ** وسماءُ مجدٍ زيدَ فيها كوكبُ) (وُلِدَتْ بمولدِهِ المكارمُ والنَّدَى ** وتأهبَ النادي لهُ والموكبُ) (بشراكَ بالطفلِ الذي هو عندنا ** شِبْلٌ وفي المعنى هِزَبْرٌ أَغْلبُ) ٤ (فاهنأْ بهِ من طالعٍ ذي أسعدٍ ** يُزْهَى بِغُرَّتِهِ الزمانُ وَيُعْجَبُ) ٥ (يحلو على طرفِ اللسانِ كأنما ** عسلٌ وماءٌ لفظها المستعذَبُ) ٦ (بَلغتْ بكَ الأيامُ قاصيةَ المُنَى ** ممَّا تحاوِلُهُ الكرامُ وَتَطْلُبُ)

(١٦/١)

البحر : طويل (يقولونَ لي يوماً وقدْ مرَّ ضارباً ** بِمِعْوَلِهِ ضَرْبَ المُرَجِّمِ بالغيبِ) (تعلمَ صفاراً فقلتُ : استعارَهَا ** غداةَ رَنَا من صبغَةِ العاشقِ الصبِّ) (يعودُ النحاسُ الأحمرُ التبر عَسْجَداً ** بكفَّيْهِ عند السَّبْكِ والمدِّ والضَّرْب) ٤ (فحمرتهُ مشتقةٌ من حيائِهِ ** وصفرتُهُ مما يخافُ من العتبِ)

(١٧/١)

البحر : مخلع البسيط (غارَ بيَ الغربُ إذ رآني ** مجتمعَ الشملِ بالحبيبِ) (فأرسلَ الماءَ عَنْ فِرَاقٍ ** وأَرْسَلَ الريحَ عن رقيبِ)

(١٨/١)

البحر : وافر تام (أقولُ لطيفهِ وقدِ التقينا ** على سنةٍ تعرضتِ احتثاثَا) (قطعتَ الليلَ من قبرٍ لقلبٍ ** فكيفَ صَدَعْتَهَا ظُلَمَاً ثلاثا)

(١٩/١)

البحر : بسيط تام (في ليلة سَدِكَتْ بالأَرْضِ فَحْمَتُها ** والجوُّ أزرقُ وقادُ المصابيحِ) (ودعتهُ وكلانا واضعٌ يدهُ ** على حشاً بسمومِ الشوقِ ملفوحِ) (ماطِبْتُ بالعيشِ نفساً بَعْدَ فُرْقَتِها ** والعيشُ مابين مَذْمُومٍ وَمَمْدُوحِ)

(٢٠/١)

البحر : كامل تام (ألاَجرعٍ تحتلهُ هِندُ ** يَنْدَى النَّسيمُ ويأْرَجُ الرَّنْدُ) (ويطيبُ واديهِ بمورِدِها ** حتى ادَّعَى في مائِهِ الوَرْدُ) (نِعْمَ الخليطُ نَصَحْتُ جانِحَتي ** بحديثِهِ لو يبردُ الوجدُ) ٤ (يُحْيِيكَ من فِيْهِ بِعاطِرَةٍ ** لو فاهَ عنها المِسْكُ لم يَعْدُ) ٥ (يا سَعْدُ قَد طابَ الحديثُ فَزِدْ ** مِنْهُ أَخَا نَجْواكَ ياسعدُ) ٦ (فلقدْ تجددَ لي الغرامُ وإِنْ ** بَلِيَ الهَوى وتقادمَ العهدُ) ٧ (ذكرٌ يمرُّ على الفؤادِ كما ** يوحي إِليك بسقطهِ الزندُ) ٨ (وإِذا خلوتُ بها تمثلَ لي ** ذاكَ الزمانُ وعيشهُ الرغدُ) ٩ (ولقاءُ جيرتنا غداتئذٍ ** مُتَيَسِّرٌ ، وَمَرامُهُمْ قَصدُ)٠ (وخيامُهُمْ أَيامَ مَضْربها ** سِقْطُ اللِّوَى وكثيبُهُ الفَرْدُ)

(٢١/١)

١(أَعْدُو بها طَوْراً وَرُبَّتَما ** رُعْتُ الفَلا ، والليلُ مُسْوَدُّ)(لكواكبٍ هيَ في تراكِبِها ** حلقُ الدروعِ يضمُّها السردُ)(مِنْ كلِّ أَرْوَعَ حَشْوُ مِغْفَرِهِ ** وَجْهٌ أَغَرُّ وفاحمٌ جَعْدُ)٤ (ذُكِرَ الوزيرُ الوَقَّشِيُّ لهمْ ** فأثارهُمْ للقائِهِ الودُّ)٥ (مترقبينَ حلولَ ساحَتِهِ ** حتى كأنَّ لقاءَهُ الخلدُ)٦ (قد رنحتْهُمْ مِنْ شمائِلِهِ ** ذِكَرٌ كما يَتَضَوَّعُ النَّدُّ)٧ (نِعْمَ الحديثُ الحلوُ تَمْلِكُهُ ال ** ركبانُ حيثُ رَمى بها الوخدُ)٨ (يا صاحبيَّ أخبرهُ عجبٌ ** لكما على ظمأٍ به وِرْدُ)٩ (أَمْ ذِكْرُهُ تَتَعَلَّلانِ بهِ ** إذ ليسَ مِنْهُ لذِي فمٍ بُدُّ)٠ (شَفَتَيْكُما فالنحلُ جاثِمةٌ ** ممَّا يُسيلُ عليها الشَّهدُ)

٢(رَجُلٌ إذا عَرَضَ الرجالُ له ** كَثُرَ العديدُ وأَعْوَزَ النِدُّ)(مِنْ مَعْشَرٍ نَجَمَ العلاءُ بهم ** زهراً كما يتناسقُ العقدُ)(لبسوا الوزارةَ معلمينَ بها ** ومع الصنائفِ يحسنُ البردُ)٤ (مُسْتَأْنِفِيْنَ قديمَ مَجْدِهِمُ ** يَبْني الحفيدُ كما بَنى الجَدُّ)٥ (حُمِدُوا إلى جَدٍّ وأعْقَبَهُمْ ** حَمْدٌ بأحمدَ ما لَهُ حَدُّ)٦ (وكأنَّما فاقَ الأنامَ بهمْ ** نَسَبٌ إلى القمرينِ يَمْتَدُّ)٧ (فَيَرى وَليدُهُمُ المنامَ على ** غيرِ المجرةِ أنهُ سهدُ)٨ (ويرى الحيا في مزنهِ فيرى ** أنَّ الرضاعَ لريهِ صدُّ)٩ (وكأنما ولدوا ليكتفلوا ** حيثُ السنَا والسؤددُ العدُّ)٠ (فعلتْ كرائمهمْ بهمْ وعلا ** فوقَ السماكِ النهدُ والجهدُ)

٣(سَتَرى الوزيرَ ومجدَهُ فَتَرى ** جَبَلاً يُلاذُ به وُيُعْتَدُّ)(وترى مآثرَ لا نَفَادَ لها ** بالعدِّ حتى ينفدَ العدُّ)(ضمنَ النوالُ بأَنْ تروحَ إلي ** هـ العيسُ مُعْلَمَةً كما تَغْدُوا)٤ (ولقد أَراني بالبلادِ وَآ ** مالُ البلادِ ببابهِ وفدُ)٥ (وهباتهُن تصفُ الندَى بيدٍ ** ماذا يَرَى علياءَه الجد)٦ (خَفَقَت بها في الطِّرْسِ بارقَةٌ ** حدقُ القنا من دونِها رمدُ)٧ (محمولةٌ حملَ الحسامِ وإنْ ** خَفِيَ النِّجادُ هناكَ والغِمْدُ)٨ (حتَّى اليراعةُ بينَ أنملِهِ ** ياقومُ ممَّا تَطْبَعُ الهِنْدُ)٩ (وكفَى بأنْ وسمَ الندَى سمةً ** لمْ تَمْحُها الأيَّامُ مِنْ بَعْدُ) ٤٠ (بعوارفٍ عمرَ البلادَ بها ** فاخضرَّ منها الغورُ والنجدُ)

٤(والأمْرُ أشْهَرُ في فَضائِلِهِ ** ما إن يُلَبِّسُهَا لكَ البُعْدُ) ٤(هيهاتَ يذهبُ عنكَ موضعُهُ ** هَطَلَ الغمامُ وَجَلْجَلَ الرَّعْدُ) ٤(أَعْرَبْتُ عنْ مكنونِ سُؤْدَدِهِ ** ما تعجمُ الورقاءُ إذْ تشدُو) ٤٤ (سوراً من الامداحِ محكمةً ** من آيِهِنَّ الشُّكْرُ وَالحَمْدُ) ٤٥ (ولعلَّ ما يخفَى وراءَ فمي ** منْ ودِّهِ أضعافَ ما يبدو)

(٢٥/١)

البحر : كامل تام (أبني البلاغةِ فيمَ حفلُ النادي ** هَبْهَا عُكاظَ فأينَ قسٌّ إِيادِ ؟) (حسبُ الزمانِ عليكَ ثكلاً أنْ يرى ** مِنْ طولِ ليلٍ في قميصِ حِدادِ) (يومي بأنجمهِ لمَا قلدتهُ ** منْ درِّ ألفاظٍ وبيضِ أيادِ) ٤ (للهِ هُمْ فلشدَّ ما نَفَضُوا مِنَ أم ** تعةِ الحياةِ حقائبَ الأجسادِ) ٥ (بأبي وقد ساروا بنعشكَ صارمٌ ** كَثُرَتْ حَمائِلُهُ على الأكْتَاد) ٦ (ذلَّتْ عواتقُ حامِلِيْكَ فإِنَّهُمْ ** شاموكَ في غمدٍ بغيرِ نجاد) ٧ (أَمَّا الدموعُ فهُنَّ أَضْعَفُ ناصرٍ ** لكنهنَّ كثيرةُ الأعداد) ٨ (تسقيكَ ما سفحتْ عليكَ يراعةٌ ** في خدِّ قرطاسٍ دموعَ مداد)

(٢٦/١)

البحر : كامل تام (أيداً تفيضُ وخاطراً متوقدا ** دعها تبتْ قبساً على علمِ النَّدى) (نِعْمَ اليدُ البيضاءُ آنَسَ طارقٌ ** نارَ الذكاءِ على مكارِمِها هُدَى) (نعماءُ أعياني التماسُ مكانِهَا ** لو قد وجدتُ لها ولياً مرشدا) ٤ (ويقولُ قومٌ : آيةٌ قدسيةٌ ** واظنُّها للقائدِ الأعْلى يَدا) ٥ (رجلُ الزَّمانِ حَزَامةً وَشَهامَةً ** وسريةُ حسباً أغرَّ ومحتدا) ٦ (شهمٌ على رأسِ الدهاءِ محلقٌ ** لو شاء أفردَ منْ أخيه الفرقدا) ٧ (يستهدفُ المستقبلاتِ بظنِّهِ ** فيكادُ يُصْمِي اليومَ ما يَرْمي غَدا) ٨ (ويسابقُ الرأيَ المصيبَ بعزمِهِ ** كالسَّهْمِ لا كَسِلاً ولا مُتَبَلِّدا) ٩ (حزمٌ يريكَ المشرفيَّ مصمماً ** في كفِّهِ والسمهريَّ مسددا) ٠ (وتكادُ تحميهِ نفاسةُ قدرهِ ** واليأسُ مِنْ إِدْرَاكِهِ أنْ يُحْسَدا)

(٢٧/١)

١(وإذا ذكرتَ قبيلَهُ عَنْساً فَخُذْ ** ما شئتَ من شرفٍ وعزٍّ سرمدا)(مات الجدودُ الأقدمونَ وغادروا ** إِرْثَ السَّناءِ على البنينَ مُؤَبَّدا)(وكفاكَ منه اليومَ أَيُّ بقيَّةٍ ** كرموا لها أصلاً وطابوا مولِدا)٤ (إِنَّ الكرامَ بني سعيدٍ كلَّما ** ورثوا النَّدَى والمجدَ أوْحَدَ أوْحَدا)٥ (قَسَمُوا المعاليَ بالسَّوَاءِ وَفَضَّلوا ** فيها عمادهمُ

الكبيرَ محمَّدا)٦ (ياواحدَ الدُّنيا وَسَوْفَ أُعيدُهَا ** مثنَى وإنْ أغنَى نداؤكَ موحَدا)٧ (أَمَّا وقد طُفْنا البلادَ فلم نَجِدْ ** لك ثانياً فكنِ الكريمَ الأوحدا)٨ (مهدْ لنا فوقَ السهَى نحططْ به ** رِجْلَ المخيِّم لا بَرِحْتَ مُمَهِّدا)٩ (واصْرِفْ لنا وَجْهَ القَبُولِ فإنما ** وَصَلَتْ إليكَ بنا الأماني وُفَّدا)٠ (نبقي لقاءَك وهوَ أكرمُ حاجةٍ ** نهبتْ لها الخيلُ السُّهَى والفرقَدا)

(٢٨/١)

٢(ولذاكَ خضتُ الليلَ فوقَ مكرَّمٍ ** لم أَعْدُ بي وبهِ العُلا والسُّؤْدَدا)(يَدرْي الأغَرُّ إذا خَفَضْتُ عنانَهُ ** أني سأُبْلِغُهُ منَ الشَّرَفِ المَدى)(وإلى النجومِ الزهرِ يرفعُ طرفهُ ** من لم يحاولْ غيرَ دارِكَ مقصدا)٤ (عَجَبي ولكنْ من سفاهةِ راحلٍ ** رامَ الرشادَ فراحَ عنك أوِ اغتَدى)٥ (ركبَ الهجيرةَ والسرابُ أَمامهُ ** ونأى العديرُ له فماتَ منَ الصَّدى)٦ (وعلى منِ اعْتَمدتْ سواكَ ظُنُونُهُ ** في الناسِ كلِّهِمُ لِخنْصَرِكَ الفِدا)٧ (الناسُ أنْتَ وسرُّ ذلكَ أنَّهُ ** أصبحتَ فيهمْ بالعُلا متفردا)٨ (شِيَمٌ تَفُوْقُ شَذا المديحِ وإنْ غدا ** مِسْكاً بأقْطارِ البلادِ مُبَدَّدا)٩ (وجميلُ ذِكْرٍ قَدْ تَضاعَفَ ذِكْرُهُ ** مما يُعادُ به الحديثُ وَيُبْتَدا)٠ (سهلُ الولوجِ على الفؤادِ كأنَّهُ ** نفسٌ يمرُّ على اللسانِ مردَّدا)

(٢٩/١)

٣(فإليكَ شكري تحفةً من قادمٍ ** مَغْناكَ زارَ وَمِنْ نَداكَ تَزَوَّدا)(وعليَّ توفِيةُ الثناءِ مُخَلَّداً ** إنْ كان يُقْنِعُكَ الثَّناءُ مُخلَّدا)

(٣٠/١)

البحر : طويل (عَذْيرِيَ مِنْ جَذْلانَ يُبْدي كآبةً ** وَأَضْلُعُهُ مما يُحاوِلُهُ صِفْرُ) (أميلدُ مياسٌ إذا قادهُ الصَّبا ** إلى مُلَحِ الإدْلالِ أَيَّدَهُ السِّحْرُ) (يَبُلُّ مآقي زَهْرَتَيْهِ بِريقِهِ ** ويحكي البكا عمداً كما ابتسمَ الزهرُ) ٤ (أَيُوهِمُ أنَّ الدَّمْعَ بلَّ جُفُونَهُ ** وهلْ عصرتْ يوماص منَ النرجسِ الخمرُ)

(٣١/١)

البحر : طويل (خليليَّ ما للبيدِ قد عبقتْ نشْرا ** وما لِرُءُوسِ الرَّكْبِ قد رُنِّحَتْ سُكْرا) (هل المسكُ مَفْتوقاً بِمَدْرَجَةِ الصَّبا ** أمِ القومُ أجروْا منْ بلنسيةٍ ذكرا) (خليليَّ عُوْجا بي عليها فانَّهُ ** حديثٌ كَبَرْدِ الماءِ في الكبدِ الحَرَّى) ٤ (قِفا غيرَ مأمورينِ ولتصديَا بها ** على ثقةٍ للغيثِ فاستقيا القطْرا) ٥ (بِجِسْرِ مَعانٍ والرُّصافة إنَّهُ ** على القطرِ أنْ يسقي الرصافةَ والجسْرا) ٦ (بِلادي التي رِيْشَتْ قُوَيْدِيمَتي بها ** فريخاً وآوتني قرارتَها وكْرا) ٧ (مبادىء لينِ العيشِ في ريِّقِ الصِّبا ** أَبى اللهُ أَنْ أَنْسى لها أَبداً ذِكْراً) ٨ (أكلُّ مكانٍ راحَ في الأرضِ مَسْقَطاً ** لرأسِ الفَتى يهواهُ ما عاشَ مضطرَّا) ٩ (ولا مثلَ مدحوٍّ من المسكِ تربةً ** تُمَلِّي الصَّبا فيها حقيبَتَها عِطْرا) ١٠ (نباتٌ كأنَّ الخدَّ يحملُ ذورَهُ ** تخالُ لجيناً في أَعاليهِ أَوْ تِبرا)

(٣٢/١)

١(وماءٌ كترصيعِ المجرَّةِ جَلَّلَتْ ** نواحيهُ الأزهارُ فاشتبكتْ زُهرا)(أَنيقٌ كريعانِ الحياةِ التي حلَتْ ** طليقٌ كريَّانِ الشبابِ الذي مرَّا)(بَلَنْسِيَةٌ تلكَ الزَّبْرَجدَةُ التي ** تسيلُ عليها كلُّ لؤلؤةٍ نَهْرا) ٤ (كأنَّ عَرُوساً أبدعَ اللهُ حُسْنَها ** فصيَّر مِنْ شَرْخِ الشبابِ لها عُمرا) ٥ (تؤبدُ فيها شعشعانيةُ الضُّحَى ** إذا ضاحكَ الشمسُ البحيرةَ والنهرا) ٦ (تزاحمُ أَنفاسُ الرياحِ بزهرها ** نُجُوماً فلا شَيْطانَ يَقرَبُها ذُعْرا) ٧ (هي الدرَّةُ البيضاءُ من حيثُ جِئْتَها ** أضاءَتْ وَمَنْ للدرِّ أَنْ يُشْبِهَ البَدْرا) ٨ (معاهدُ قد ولَّت إذا ما اعتبرتَها ** وجدتَ الذي يحلو مِنَ العيشِ قد مرَّا)

(٣٣/١)

البحر : طويل (سقَى العهدَ من نجدٍ معاهدَه بما ** يغارُ عليها الدمعُ أَنْ تَشْرَبَ القَطْرا) (فيا غَيْنَةَ الجرعاءِ ما حالَ بيننا ** سوى الدهرِ شيءٌ فارْجعي نَشْتَكي الدَّهرا) (تقضتْ حياةُ العيشِ إلا حشاشةً ** إذا سألتْ لقياكِ عللتُها ذكْرا) ٤ (وكم بالنُّقا من روضةٍ مُرْجَحِنَّةٍ ** تَضَمَّخُ أَنْفاسُ الرِّياحِ بها نَشْرا) ٥ (ومن نُطفَةٍ زرقاءَ تلعبُ بالصَّدَى ** إذا ما ثنى ظلٌّ مدارٌ بها سمرا) ٦ (وبردُ نسيمٍ أنثني عند ذكرهِ ** على زَفَراتٍ تَصْدَعُ الكبدَ الحرَّى) ٧ (وإن لباناتٍ تَضَمَّنها الحَشا ** قليلٌ لديها أنْ نضيقَ بها صدرا)

(٣٤/١)

البحر : طويل (حباني على بعدِ المدَى بتحيةٍ ** أرَى غصني رطبَ المهزِّ بها نضرا) (برائيَّةٍ لم أدرِ عند اجتلائِها ** هي الدرُّ منظوماً أَم الزَّهْرُ مُفْتَراً) (وما سرُّ نوارٍ بممطورةِ الرُّبَى ** تبوحُ أصيلاناً به الريحُ أَو فجرا) ٤ (بأطيبَ منها في الأُنوفِ وغيرِها ** تجاذَ بها سرَّاً بنو الدهرِ أوْ جهرا) ٥ (أعندكمُ أنّا نبيتُ لِبُعْدِكُمْ ** وكلُّ يدٍ منَّا على كَبِدٍ حرَّى) ٦ (وَمِنْ عَجَبٍ انَّا نهيمُ بِقُرْبِكُمْ ** ولا زَوْرَ إلا أن نُلِمَّ بكم ذِكْرا) ٧ (نؤمِّلُ لقياكُمْ وكيفَ مطارُنا ** بأجنحةٍ لا نستطيعُ لها نَشْرا) ٨ (فلو آبَ ريعانُ الصِّبا ولقاؤُكُمْ ** إذاً قضتِ الأيامُ حاجتنَا الكبرَى) ٩ (فانْ لم يكنْ إلا النَّوى وَمَشيينَا ** ففي أيِّ شيءٍ بعدُ نستعطفُ الدَّهْرا)٠ (فهل مِنْ فتىً طلقِ المحيَّا مُحَبَّبٍ ** يطولُ تمني السَّفْرِ أَنْ يَصْحَبَ السَّفْرا)

(٣٥/١)

١(تحدثكُمْ عنَّا أسرةُ وجههِ ** وإنْ لم تَصِفْ إلا التهلُّلَ والبِشْرا)(فلو لم تكنْ تمسي مشاربُ خاطِري ** كما شاءتِ الدنيْيا معكرةَ كُدْرا)(لأَصْدَرْتُها عنِّي نتائجَ مُنْجِبٍ ** عِراباً ، كما تَدْرِي مُحَجَّلةً غُرَّا)٤ (على أَنَّني لا أَرتضي الشعرَ خُطَّةً ** ولو صيرتْ خضراً مسارحيَ الغبرا)٥ (كفى ضعةً بالشعرِ أنْ لستُ جالباً ** إليَّ بهِ نفعاً ولا رافِعاً ضُرَّا)٦ (يقولُ أناسٌ : لو رفعتَ قصيدةً ** لأدركتَ حتماً في الزمانِ بها أمْرا)٧ (ومِنْ دونِ هذا غيرةٌ جاهليةٌ ** وإن هيَ لم تَلْزَمْ فقد تلزمُ الحُرَّا)٨ (أَلَم يأتهمْ أَنِّي وأدتُ بحكمِها ** بنيَّاتِ صَدْري قَبْلَ أَنْ تَبْرَحَ الصَّدْرا)٩ (متى أرْسلتْ أيدي الملوك هباتها ** ولم يُوصلوا جاهاً ولم يُجزلوا ذخراً

)٠ (فقد سَرَّني أَنِّي حَرَمْتَ عُلاهُمُ ** حُلَىً مُحْكَمَاتٍ تُخْجِلُ الأنجُمَ الزُّهرا)

(٣٦/١)

البحر : بسيط تام (لو جئتَ نارَ الهُدى من جانبِ الطُّوْرِ ** قبستَ ما شئتَ منْ علمٍ ومن نورِ) (من كلِّ زهراءَ لم تُرْفَعْ ذُؤَابَتُها ** ليلاً لسارٍ ولم تشببْ لمقرورِ) (قيضيةُ القدحِ من نورِ النبوَّةِ أَو ** نورِ الهدايةِ تَجْلُو ظُلْمَةَ الزُّورِ) ٤ (ما زال يقضمها التقوى بموقدِها ** صوامُ هاجرةٍ قوامُ ديجورِ) ٥ (حتى أَضَاءَتْ من الإيمانِ عَنْ قَبَسٍ ** قد كان تحتَ رمادِ الكفرِ ، مكفورِ) ٦ (نورٌ طوَى اللهُ زندض الكونِ منه على ** سقطٍ إلى زمنِ المهديِّ مذخورِ) ٧ (وآيةٌ كإياةِ الشمسِ بين يديْ ** غزوٍ على المَلكِ القيسيِّ مَنْذُورِ) ٨ (يا دارُ دارَ أميرِ المؤمنينَ بسفْ ** حِ الطودِ ، طودِ الهدَى ، بوركتِ في الدورِ) ٩ (ذاتَ العمادينِ من عزٍّ ومملكةٍ ** على الأَساسين من قُدْسٍ وَتَطْهِيرِ)٠ (ما كانَ بانيكِ بالواني الكرامةِ عن ** قَصْرٍ على مَجْمَعِ البَحْرَيْنِ مَقْصُوْرِ)

(٣٧/١)

١(مواطىء من نبيٍّ طال ما وصلتْ ** فيها الخطَى بين تسبيحٍ وتكبيرِ)(حيثُ استقلتْ به نعلاهُ بوركتاَ ** فَطَيَّبَتْ كلَّ مَوْطُوءٍ وَمَعْبُورِ)(وحيثُ قامت قناةُ الدين تَرْفُلُ في ** لواءِ نصرٍ على البرينِ منشورِ)٤ (في كفِّ منشمرِ البردينِ ذي ورعٍ ** على التُّقَى وَصَفاءِ النَّفْسِ مَفْطُورِ)٥ (يلقاكَ في حالِ غيبٍ من سريرتهِ ** بعالمِ القدسِ مشهورٍ ومحضور)٦ (تسنمَ الفلكَ من شطِّ المجازِ وقد ** نُوْدِينَ ياخَيْرَ أَفْلاكِ العُلا سِيْري)٧ (فسرنَ يحملنَ أمرَ اللهِ من ملكٍ ** باللهِ مُسْتَنْصِرٍ في اللهِ مَنْصُوْرِ)٨ (يومي له بسجودٍ كلُّ محركةٍ ** منها ويوليه حمداً كلُّ تصدير)٩ (لما تسابقنَ في بحرِ الزقاقِ به ** تركْنَ شطَّيْهِ في شكٍّ وتجيير)٠ (أهزَّ من موجه أثناءَ مسرورِ ** أم خاضَ من لجِّهِ أحشاء مذعورِ)

(٣٨/١)

٢(كأنه سالكٌ منه على وَشَلٍ ** في الأرْضِ مِنْ مُهَجِ الأسْيَافِ مقطورِ)(من السيوفِ التي ذابتْ لِسَطْوَتِهِ ** وقد رمى نارَ هَيْجَانا بِتَسْعِير)(ذو المُنْشَآتِ الجَواري في أَجِرَّتِها ** شَكْلُ الغدائِرِ في سَدْلٍ وَتَضْفِيرِ)٤ (أغرَى المياهَ وأنفاسَ الرياحِ بها ** ما في سجاياهُ من لينٍ وتعطير)٥ (من كلِّ عذراءَ حبلى في ترائبها ** ردعانِ من عنبرٍ وردٍ وكافُور)٦ (تخالُهَا بينَ أيدٍ من مجاذفها ** يَغْرَقْنَ في مِثْلِ ماءِ الوَرْدِ مِنْ جُوْرِ)٧ (وربَّما خاضَتِ التيَّارَ طائرةً ** بمثلِ أَجْنِحَةِ الفُتْخِ الكَوَاسِيرِ)٨ (كأنما عبرتْ تختالُ عائمةً ** في زاخرٍ منْ نَدَى يُمْناهُ مَعْصُور)٩ (حتى رَمَتْ جَبَلَ الفَتْحَينِ مِنْ كَثَبٍ ** بساطعٍ من سَناهُ غَيْرَ مبهور)٠ (للهِ ما جبلُ الفتحينِ من جبلٍ ** مُعَظَّمِ القَدْرِ في الأحْبالِ مَذْكُورِ)

(٣٩/١)

٣(من شامخِ الأنْفِ في سَحْنائِهِ طَلَسٌ ** له من الغيمِ جيبٌ غيرُ مزورِ)(مُعَبِّراً بذَرَاهُ عن ذَرَى مَلِكٍ ** مُسْتَمْطَرِ الكفِّ والأكْنافِ مَمْطور)(تمسي النجومُ على إكليلِ مفرقِهِ ** في الجوِّ حائمةً مثلَ الدَّنانير)٤ (وربما مسحتهُ من ذوائبِها ** بكلِّ فضلٍ على فوديهِ مجرورِ)٥ (وأدردٍ من ثناياهُ بما أخذتْ ** منه معاجمُ أَعْوَادِ الدَّهارير)٦ (محنكٌ حلبَ الأيامَ أشطُرَهَا ** وساقها سوقَ حادي العيرِ للعيرِ)٧ (مُقَيَّدُ الخَطْوِ جَوَّالُ الخواطرِ في ** في عجيبِ أَمْرَيْهِ من ماضٍ ومنظور)٨ (قد واصلَ الصمتَ والإطراقَ مفتكراً ** بادي السكينةِ مُغْفَرِّ الأسارير)٩ (كأنه مكمدٌ مما تعبدهُ ** خَوْفُ الوعيدينِ من دكٍّ وتسيير) ٤٠ (أَخْلِقْ به وجبالُ الأرضِ راجفة ** أنْ يطمئنَّ غداً من كلِّ محذورِ)

(٤٠/١)

٤(كفاهُ فضلاً أنِ انتابتْ مواطئهُ ** نَعْلا مليكٍ كريمِ السَّعْيِ مشكور) ٤(مُسْتَنْشِئاً بهما ريحَ الشَّفاعةِ مِنْ ** ثرَى إمامٍ بأقصَى الغربش مقبورِ) ٤(ما انفكَّ آملَ أَمرٍ منه بينَ يديْ ** يومِ القيامةِ محتومٍ وقدورِ) ٤٤ (حتى تصدَّى منَ الدنيا على رمقٍ ** يستنجزُ الوعدَ قبلَ النفخِ في الصورِ) ٤٥ (مستقبلَ الجانبِ الغربيِّ مرتقباً ** كأنَّه بائتٌ في جو أسميرِ) ٤٦ (لبارقٍ من حُسامٍ سَلَّهُ قَدَراً ** بالغربِ من أُفُقِ البيضِ المشاهيرِ)

٤٧ (إذا تأَلَّقَ قَيْسِيَّاً أَهابَ به ** إلى شَفَا من مُضاعِ الدين مَوْتُور) ٤٨ (ملكٌ أتى عظماً فوق الزمانِ فما ** يمرُّ فيه بشيءٍ غيرِ محقورِ) ٤٩ (ما عنَّ في الدين والدنيا له أربٌ ** إلا تأَتَّى له مِنْ غَيْرِ تَعْذِير) ٥٠ (ولارَمَى من أَمانِيْهِ إلى غَرَضٍ ** إلا هَدَى سَهْمَهُ نُجْحُ المقادير)

(٤١/١)

٥(حتى كأنَّ له في كلِّ آونةٍ ** سلطانَ رقٍّ على الدُّنيا وتسخيرِ) ٥(مميزُ الجيشِ ملتفَّاً مواكبهُ ** مِنْ كلِّ مثلولِ عرشِ المُلْكِ مَقْهُور) ٥(من الأُوْلى خَضَعُوا قَسْراً له وَعَنَوْا ** لأمرِهِ بينَ منهيٍّ ومأْمُورِ) ٥٤ (من بعدِ ما عاندوا أمراً فما تركوا ** إِذْ أمكنَ العفوُ ميسوراً لمعسورِ) ٥٥ (بَقِيَّةُ الحربِ فاتوها وما بِهِمْ ** في الضربِ والطعنِ سيماءٌ لتقصيرِ) ٥٦ (لا ينكرُ القومُ مما في أكفهمُ ** بيضِ مفاليلَ أو سمرٍ مكاسيرِ) ٥٧ (إذا صَدَعْتَ بأمْرِ اللهِ مُجْتَهِداً ** ضربتَ وحدكَ أعناقَ الجماهيرِ) ٥٨ (لا يذهلنَّ لتقليلِ أَخُو سببٍ ** من الأُمورِ ولا يَرْكَنْ لِتَكْثِيرِ) ٥٩ (فالبحرُ قد عادَ منْ ضربِ العصا يبساً ** والأَرْضُ قد غَرِقَتْ من فَوْرِ تَنُّور) ٦٠ (وإِنَّما هو سَيْفُ اللهِ قَلَّدَهُ ** أَقْوَى الهُداة يَداً في دَفْعِ مَحْذُور)

(٤٢/١)

٦(فان يكنْ بيدِ المهديِّ قائِمُهُ ** فموضعُ الحدِّ منه جدُّ مَشْهور) ٦(والشمسُ إِنْ ذكرتْ موسى فما نسيتْ ** فتاه يوشعَ قماعَ الجبابيرِ)

(٤٣/١)

البحر : وافر تام (إذا كان الذي يَعْرُوْ مُهِمَّاً ** فأيسرُ ما تضيقُ به الصدورُ) (فيا لكِ صِحَّةً جَلَبَتْ حياةً ** تعيشُ بها المنابرُ والثغورُ) (ويا لكِ نعمةً رمنا مداها ** فما وَصَلَ اللسانُ ولا الضَّميرُ) ٤ (عَجَزْنا أَنْ نَقُومَ

لها بِشُكْرٍ ** على أنَّ الشكورَ لها كثيرُ) ٥ (وكيف به وباعُ القولِ فيها ** وإن طالتْ مسافَتُهُ قَصِيرُ) ٦ (تَخَلَّصنْا بها من كلِّ همٍّ ** كأنَّ الليلَ في يدهِ أسيرُ) ٧ (وبتنا في ذراها كيف شئنا ** فَجَفْنٌ نائمٌ وَحَشاً قَرِيرُ) ٨ (رَفَعْنا نَحْوَ مَرْآكُمْ عُيُوْناً ** لهنَّ دُوَيْنَكُمْ نَظَرٌ كَسير) ٩ (فكادَ يَصُدُّنا عَنْ مُجْتَلاهُ ** رقيبٌ منْ مهابتكمْ غيورُ)٠ (فيا صفحاتِهِ زيدي انبلاجاً ** كما يَعْلُو الصَّبَاحُ المُسْتَنير)

(٤٤/١)

١(ويا قسماتِهِ زيدي ابتهاجاً ** كما يَتَضَاحَكُ الرَّوْضُ المطير)(وجذمٌ في الخلافةِ مستقرٌّ ** تَمُرُّ على أَصَالَتِهِ الدُّهُورُ)(وَحُكْمٌ تحته أَمْرٌ مُطَاعٌ ** يحطُّ به عن الجيشِ الأميرُ)٤ (وتدبيرٌ يبيتُ على التَّمادي ** من الرأيِ المصيبِ له سميرُ)٥ (وهيجاءٌ تَخَطَّفْتُمْ ذَوِيْها ** كما تتخطفُ الحجلَ الصقورُ)٦ (بخيلٍ مدركاتٍ ما أرادتْ ** إذا اشتدَّتْ فليسَ لها فُتُور)٧ (مُصَرَّفَةٌ بِحُكْمِكُمُ فَطَوْراً ** تخبُّ بكمْ وآونةً تطيرُ)٨ (وكمْ بيداءَ قد جاوزتموْها ** فلاذَ بظلِّكمْ فيها الهجيرُ)٩ (فجئتمْ والغديرُ بها سَرابٌ ** وَزُلْتُمْ والسَّرابُ بها غدير)٠ (رَسَمْنا الحمدَ باسْمِكَ واقْتَصَرْنا ** فلمْ يطلِ النظيمُ ولا النثيرُ)

(٤٥/١)

٢(إذا لم يَنْقُصِ المعنى بيانٌ ** فِسِيَّانِ البلاغةُ والقُصُورُ)(فتىً من قيسِ عيلانٍ تلاقى ** على سيمائِهِ كرمٌ ونورُ)(تضيءُ به البلادُ إذا تجلَّى ** وَتَغْرَقُ في مَكارِمِهِ البحور)٤ (وَتُعْرَفُ مِنْ مَنازِلِهِ المَعالي ** كما عُرِفَتْ من القَمَرِ الشُّهُور)٥ (تَشَبَّهَتِ الملوكُ به وَحاشا ** وذلك منهمُ غيٌّ وزورُ)٦ (وقد يقعُ التَّفاضُلُ في السَّجايا ** ويهجى الشوكُ إنْ لمسَ الحريرُ)٧ (فِدىً لكَ مِنْهمُ أَعلاقُ صِدْقٍ ** فإنَّكَ أَنتَ وَاحِدُها الخطير)٨ (إلى الجوزاء فارقَ وَدَعْ أُناساً ** مَراقِيْهِمْ عَريشٌ أَوْ سَرير)٩ (وبعدُ ، فزار حضرتكُمْ سلامٌ ** ولكنْ مثلُ ما نفحَ العبيرُ)٠ (سلامٌ تَحْتَهُ شَوْقٌ وَحُبٌّ ** يَخُصُّكُمُ به عَبْدٌ شَكور)

(٤٦/١)

٣(مملكُ طاعةٍ لكمُ ونعمَى ** هما في الجيد طوقٌ أَو جريرُ)

(٤٧/١)

البحر : بسيط تام (وأرضُ شلبٍ وما شلبٌ وإن ولدتْ ** غمارَ ناسٍ فَناسٌ غَيْرُ أَغْمارِ) (عُرْفُ التَّحاوُرِ من تِلْقاءِ أَلْسُنِهِمْ ** كأنما نَشَأُوا في غَيْرِ أَمْصارِ) (يُلْقُوْنَ بالقَوْلِ مَوْزُوْناً وما قَصَدُوا ** كأنَّ ذلك منهم عقدُ إِضمارِ) ٤ (إِيهٍ وهل مَعَ إِيهٍ يا أبا عُمَرٍ ** من تُحْفَةٍ غيرِ إِعظامٍ وإِكبارِ) ٥ (وغيرِ عَقْدِ صَفاءٍ قد قَسَمْتُ لكمْ ** مَعِينَهُ بينَ إِعلانٍ وإِسْرَار) ٦ (عجبتُ من معشرٍ تمطي مآثرهمْ ** من الثناءِ عليها ظهرَ طيارِ) ٧ (ما بالهمْ رقدوا في لينِ عيشهمُ ** عن جارِهِمْ وهو مَحْبُوسٌ بِإِقْتار) ٨ (ما كان أقدرهمْ أنْ يأخذوا لكمُ ** على البديهِ من الأيامِ بالثارِ) ٩ (والحرُّ أكثرُ ما يُزْري بحاجَتِهِ ** تَوَسُّطٌ من خبيثِ النَّفْسِ خَوَّارِ) ١٠ (صونُ الفتى وجههُ أَبقى لهمتهِ ** والرِّزْقُ جارٍ على حدٍّ وَمِقْدَار)

(٤٨/١)

١(قنعتُ وأمتدَّ مالي فالسماءُ يديْ ** ونجمها درهمي والشمسُ ديناري)

(٤٩/١)

البحر : طويل (وفي اذنكَ الجوزاءُ قرطاً معلقاً ** وللنجمِ في يُمْناك ضِغْثُ بَهَارِ) (وأنت هلالٌ بل أقولُ غزالةٌ ** وحولكَ سربٌ لا أقولُ دراري) (كما قلتُ ما بالي أَرَى الليلَ سَرْمداً ** وإِلا فلمْ لا يَنْجَلي بِنَهار) ٤ (يقولونَ طالَ الليلُ والليلُ لم يَطُلْ ** وهل فيهِ بينَ العاشِقينَ تَمَاري) ٥ (إِذا جَنَّ ليلُ الحبِّ لم يَدْرِ نائمٌ ** به مايُقاسي هائمٌ وَيُدَاري) ٦ (وقالوا : تجلَّى بالمشيبِ عِذَارُهُ ** فقلتُ : تجلَّى بالمشيبِ عِذاري

) ٧ (فجاشتْ لها منهمْ صدورٌ كأنَّها ** غمودُ سيوفٍ والسيوفُ عواري) ٨ (ولو شئتُ ثارتْ بيننا حَرْبُ عاشقٍ ** يكونُ بها ثوبُ السقَامِ شعاري) ٩ (ولكن عدتني يا بنةَ الخيرِ عنهمُ ** عوادي خطوبٍ في الخطوبِ كبارِ)٠ (ركبتُ لها بحرَ الزقاقِ تعمداً ** وَلِلْفُلْكِ بين العَدْوَتَيْنِ تَباري)

(٥٠/١)

١(بحيثُ التقَى البحرانِ والموتُ عازمٌ ** يساورنَا من يمنةٍ ويسار)

(٥١/١)

البحر : مجزوء الوافر (رأَى حركاتِ قامتهِ ** قَضِيبُ البانِ فاعْتَبَرا) (وكم جَهِدَ النسيمُ به ** ليحسنها فما قدرَا)

(٥٢/١)

البحر : طويل (تَفاءَلْتُ بالسِّكِّينِ لما بَعَثْتَهُ ** لقد صدقتْ منِّي القيافةُ والزجرُ) (فكان منَ السكين سكناكَ في الحشا ** وكان منَ القطعِ القطيعةُ والهجرُ)

(٥٣/١)

البحر : خفيف تام (وبنفسي منء لا أسميهِ إلا ** بَعْضَ إلمامةٍ وَبَعْضَ إشارَهْ) (هو والظبيُ في المجالِ سَوَاءٌ ** ما استعارَ الغزالُ منه استعارهْ) (أغيدٌ يمسكُ الحريرَ بفيهِ ** مثلما يُمْسِكُ الغزالُ العَرَارَهْ)

(٥٤/١)

البحر : كامل تام (وَمُطارِحٍ مما تَجُسُّ بَنَانُهُ ** لحناً أَفاضَ عليه ماءَ وَقارِهِ) (يثني الحمامَ فلا يروحُ لوكرِهِ ** طرباً ، ورزقُ بنيهِ في منقارِهِ)

(٥٥/١)

البحر : مخلع البسيط (وَذِي حنينٍ يكادُ شَجْواً ** يختلسُ الأنفسَ اختلاسَا) (إذا غدا للرياضِ جاراً ** قالَ لها المحلُ : لا مساسا) (تَبَسَّمَ الزَّهْرُ حين يبكي ** بأدمعٍ ما رأين باسا) ٤ (من كلِّ جفنٍ يسلُّ سيفاً ** صارَ لها غمدهُ رئاسَا)

(٥٦/١)

البحر : خفيف تام (وَمُجِدِّينَ للسُّرَى قد تَعاطَوْا ** غفواتِ الكرَى بغيرِ كؤوسِ) (جَنَحُوا وانثَنَوْا على العِيْسِ حتَّى ** خلتهمْ يلثمونَ أيديْ العيسِ) (نَبَذُوا الغُمْضَ وَهْوَ حُلْوٌ إلى أنْ ** وَجَدُوْهُ سُلافَةً في الرُّؤوسِ)

(٥٧/١)

البحر : كامل تام (ما مِثْلُ مَوْضِعِكَ ابنَ رِزْقٍ مَوْضِعُ ** رَوْضٌ يَرِفُّ وَجَدْوَلٌ يَتَدَفَّعُ) (وكأنَّما هُوَ من بنانِكَ صَفْحَةٌ ** فالحُسْنُ يَنْبُتُ في ثَرَاه وَيُبْدِعُ) (وعشيةٍ لبستْ رداءَ شحوبها ** والجوُّ بالغيمِ الرقيقِ مقنعُ) ٤ (بَلَغَت بنا أَمَدَ السُّرُورِ تَأَلُّفاً ** والليلُ نحو فِراقِنا يَتَطَلَّعُ) ٥ (سَقَطَتْ ولم تَمْلِكْ يمينُكَ رَدَّها ** فوددتُ يا موسى لو إنكَ يوشعُ)

(٥٨/١)

البحر : خفيف تام (طَرَقَتْ مَطْلَعَ الثُّريا وَوَلَّتْ ** والثريَّا تشمُّ ريحَ الوقوعِ) (تَحْتَ جُنْحٍ من الدُّجَى أَوْرَثَتْهُ ** عبقاً في قميصهِ المخلوعِ) (أَيُّها الليلُ هَلْ دَرَى البدرُ أَنِّي ** بتُّ من أُخْتِهِ مكانَ الضَّجِيعِ) ٤ (أمكنتني من العناقِ فلما ** جَلَبَ الفجرُ ساعةَ التَّوْديع) ٥ (عمدتْ بردَها بغصنٍ وقامتْ ** تَنْفُضُ الطلَّ أَحمراً مِنْ دُمُوعِ)

(٥٩/١)

البحر : مخلع البسيط (أُنظرْ إلى نقشيَ البديعِ ** يسليكَ عن زهرةِ الربيعِ) (لو جُنِيَ البحرُ مِنْ رياضٍ ** كانَ جنَى روضيَ المريعِ) (سقانيَ اللهُ دمعَ عيني ** ولا وَقَاني جَوَى ضُلُوْعِي) ٤ (فما أُبالي شقاءَ بَعْضِي ** إذا تَشَقَّيْتُ في جميعي) ٥ (كيفَ تراني – وُقِيْتَ مابي – ** أَلَسْتُ مِنْ أَعْجَبِ الرُّبُوعِ ؟)

(٦٠/١)

البحر : سريع (ما أنزغَ الشيخينِ بينَ الورَى ** إبليسُ ، لا قدِّسَ ، وابنُ الخليعْ)

(٦١/١)

البحر : طويل (سَبُوقاً مَغَبَّاتِ الظلامِ إليهما ** لِيَقْرِيَ ضَيْفاً أَوْ يُجيرَ مُرَوَّعا)

(٦٢/١)

البحر : كامل تام (يا وردةً جادَتْ بها يدُ متحِفي ** فهمَي لها دمعي وهاجَ تأسُّفِي) (حمراءُ عاطرةُ النسيمِ كأَنَّها ** من خدِّ مقتبلِ الشبيبةِ مترفِ) (عرضتْ تذكرني دماً منْ صاحبٍ ** شَرِبَتْ به الدُّنْيا سُلافَةَ قَرْقَفِ) ٤ (فَلَثَمْتُها شغَفَاً وقلتُ لِعَبْرَتي ** هيَ ما تمجُّ الأرضُ منْ دمِ يوسفِ)

(٦٣/١)

البحر : مجزوء الكامل (ذاتَ الجناحِ تَقَلَّبي ** بجوانحِ القَلْبِ الخَفُوقْ) (وَتَساقَطِي بالسَرْحَتَيْ ** نِ تَسَاقُطَ الدَّمْعِ الطَّليقْ) (وسليهِما بأَرقَّ من ** عطفيْ قضيبهما الوريقْ) ٤ (هل بَعْدَنا مُتَمَتِّعٌ ** في مثلِ ظلِّهما العتيقْ) ٥ (وإذا صَدَرْتِ مُبِينَةً ** لتبلِّغي النبأَ المشوقْ) ٦ (أُخْتَ الهواء فعالجي ** بأَخي الهوى حتى يُفيقْ) ٧ (ولتعلمي إنْ ضفْتِ يا ** ورقاءُ ذا جفنٍ أَريقْ) ٨ (أَنَّ القِرَى عَبَرَاتُهُ ** فتعلَّمي لقطَ العقيقْ)

(٦٤/١)

البحر : رمل تام (أيها الآمِلُ خَيْمَاتِ النَّقَا ** خَفْ على قَلْبَكَ تلك الحَدَقا) (إنَّ سِرْباً حُشِيَ الخَيْمُ به ** ربَّما غَرَّكَ حتى تَرْمُقَا) (لا تثرهَا فتنةً من ربرَبٍ ** تُرِعْدُ الأُسْدُ لديه فَرَقَا) ٤ (وانْجُ عنها لحظةً سَهْمِيَّةً ** طال ما بلتْ ردائي علقَا) ٥ (وإذا قيلَ نجا الرحبُ فقلْ ** كيفما سالم تلكَ الطُّرُقَا) ٦ (يا رُماةَ الحيِّ مَوْهُوبٌ لكمْ ** ما سفكتمْ من دَمي يومَ النَّقَا) ٧ (ما تعمدتمْ ولكنْ سببٌ ** قربَ الحينَ وأمرٌ سبقَا) ٨ (

والتفاتاتٌ تَلَقَّتْ عَرَضاً ** مَقْتَلَ الصبِّ فخلَّتْهُ لَقَى) ٩ (آهِ من جَفْنٍ قريحٍ بعدكمْ ** يشتكي خدايَ منهُ الغرقَا)٠ (وحشا غيرِ قريرٍ كلَّما ** رمتُ أَنْ يهدأَ عنكمْ خفَقَا)

(٦٥/١)

١(وفؤادٍ لمْ أضَعْ قطُّ يدي ** فوقَهُ خيفةَ أَنْ تحترقا)(ما لنجمٍ عكفتْ عيني على ** رعيهِ ليس يريمُ الافُقا)(وَلِعَيْنٍ خَلَعَتْ فيكَ الكَرى ** كيف لم تخلعْ عليك الأَرقَا)٤ (أيُّها اللُّوَّامُ ما أَهْدَأَكُمْ ** عن قلوبٍ أَسْهَرَتْنا قَلقَا)٥ (ما الذي تبغونَ من تعذيبها ** بعدما ذابتْ عليكمْ حرقَا)٦ (قومَنا فوزوا بسلوانكمُ ** وَدَعُوْا باللهِ من تَشوَّقا)٧ (وارحموا في غسقِ الظلماءِ منْ ** باتَ بالدمعِ يبلُّ الغسقَا)٨ (عَلِّلُوْنا بالمُنَى منكُمْ ولو ** بخيالٍ منكمُ أنْ يطرقا)٩ (وعدونا بلقاءٍ منكمُ ** فكثيرٌ منكمُ ذِكْرُ اللِّقَا)٠ (لو خشينا الجورَ من جيرتِنا ** لانتصفنا قبلَ أَنْ نفترِقا)

(٦٦/١)

٢(واصْطَبَحْنَا الآن مِنْ فَضْلةِ ما ** قد شربنا ذلك المغتبقَا)(فسقى اللهُ عشيَّاتِ الحمى ** والحمى أكرمَ هطالٍ سَقى)(قد رُزِقْناها وكانتْ عيشةً ** قلَّما فازَ بها منْ رزِقا)٤ (لا وسهمٍ جاءَ منْ نحوكمُ ** إنه أَقْتَلُ سَهْمٍ فُوِّقا)٥ (وحلَى نجدٍ سنجري ذكرَها ** أوسعتنا في الهوى مرتفقا)٦ (ما حلا بعدكمُ العيشُ لنا ** مُذْ تَبَاعَدْتُم ولاطابَ البَقا)٧ (فَمَنِ المُنْبِي إلينا خبراً ** وعلى مُخْبِرِنا أَنْ يَصْدُقا)٨ (هل درتْ بابلُ أنَّا فئةٌ ** تَجْعَلُ السِّحْرَ مِنَ السِّحْرِ رُقَى)٩ (نَنْقُشُ الآيةَ في أَضْلاعِنا ** فتقينا كلَّ شيءٍ يتقَى)٠ (مِنْ بَنانِ الوَزَرِ الأعْلى الذي ** يخجلُ السحرَ إذا ما نطقا)

(٦٧/١)

البحر : طويل (غِلى شطِّ منسابٍ كأنَّكَ ماؤُهُ ** صفاءَ ضميرٍ أَو عُذُوبةَ أَخْلاقِ)

(٦٨/١)

البحر : طويل (ومنظومةٍ سبعاً وعشرينَ درَّةً ** تُدَارُ على الدُّنْيا كُؤُوسُ رحيقِها) (عوَى نحوَها الكلبُ الأعيمَى حسادةً ** ومن ذا يعيبُ الشمسَ عند شروقها) (لآلىءُ تومٌ اشرقتهُ بريقِهِ ** وزادتْ ظلاماً عَيْنَه ببريقها) ٤ (لوى العيُّ صَمَّاوَيْهِ عن سرِّ رَوْضِها ** فلم يدرِ ما ريحانُها مِنْ شَقيقِها) ٥ (كأنِّيَ قد أَرْسَلْتُهُنَّ حجارةً ** عليه فراغتْ أُذْنُهُ عَنْ طَرِيقِها)

(٦٩/١)

البحر : مخلع البسيط (في جدولٍ كاللجينِ سائلْ ** خافي الحَشَا أَزْرَقِ الغلائلْ) (عليه شَكْلٌ صَنَوْبَرِيٌّ ** يفتلُ من مائِهِ خلاخلْ)

(٧٠/١)

البحر : بسيط تام (قالوا وقد أَكْثَرُوا في حبِّهِ عَذَلي ** لو لم تهمْ بمذَالِ القدْرِ مبتذَلِ) (فقلتُ لو أَنَّ أَمَرِي في الصبابةِ لي ** لاخْتَرْتُ ذاكَ ، ولكنْ ليسَ ذلك لي) (علقتُهُ حبيَّ الثغرِ عاطرَهُ ** ألمَى المقبلِ أحوى ساحرَ المقلِ) ٤ (إذا تأَمَّلْتَهُ أَعْطاكَ مُلْتَفِتاً ** ما شئتَ من لحظاتِ الشادنِ الغزلِ) ٥ (غُزَيِّلٌ لم تَزَلْ في الغَزْلِ جائلةً ** بنانهُ جولانَ الفكرِ في الغزَلِ) ٦ (جذلانُ تلعبُ بالمحواكِ أنملُهُ ** على السدى لعبَ الأيامِ بالدُّوَلِ) ٧ (ما إنْ يَني تَعِبَ الأَطرافِ مُشْتَغِلاً ** أَفْدِيهِ مِنْ تَعِبِ الأطرافِ مُشْتَغِلِ) ٨ (جذباً بكفيهِ أو فحصاً بأخمصِهِ ** تَخَبُّطَ الظَّبْيِ في أَشْراكِ مُحْتَبِلِ)

(٧١/١)

البحر : رمل تام (وعشيٍّ رائقٍ منظرهُ ** قد قصرناهُ على صرفِ الشمولِ) (وكأنَّ الشمسَ في أَثنائِهِ ** ألصقتْ بالأرضِ خداً للنزولِ) (والصَّبا ترفعُ أذيالَ الربَى ** ومحيَّا الجوِّ كالسيفِ الصقِيلِ) ٤ (حَبَّذا منزلُنا مُغْتَبَقاً ** حيثُ لا ينظرنا غيرُ الهديلِ) ٥ (طائرٌ شادٍ وغصنٌ منثنٍ ** والدُّجَى يشربُ صهباءَ الأصيلِ)

(٧٢/١)

البحر : متقارب تام (ولا كالرُّصَافَةِ مِنْ مَنْزِلٍ ** سقتهُ السحائبُ صوبَ الوَلي) (أَحِنُّ إليها وَمَنْ لي بها ** وأَين السَّرِيُّ من المَوْصِلِ)

(٧٣/١)

البحر : كامل تام (لو كنتَ شاهدَهُ وقد غشيَ الوغَى ** يَخْتَالُ في دِرْعِ الحديدِ المُسْبَلِ) (لرأيتَ منهُ والقضيبُ بكفِّهِ ** بحراً يريقُ دمَ الكماةِ بجدوَلِ)

(٧٤/١)

البحر : بسيط تام (كم بين شطيكَ من ريٍّ لجانحةٍ ** ذابتْ عليكَ صدىً يا واديَ العسلِ) (وما دعاها إلى وادٍ سواك ظما ** أَلا تَبُلَّنَّ فيها فَتْرَةَ الكسلِ)

(٧٥/١)

البحر : طويل (سبقتَ ولكنْ في الفضائلِ كلِّها ** على الطيبِ من كلِّ النفوسِ أو الرغمِ) (سطورٌ ولو قد شئتُ قلتُ : لطائمٌ ** هي المسكُ أو كالمسكِ في اللونِ والشمِّ) (وسربُ عذارى منْ معانٍ جليَّةٍ ** لها سيمياءٌ لا تشقُّ على الفهْمِ) ٤ (على أنَّها في راحتيكَ تصرفتْ ** فلم تمشِ إلا من وليٍّ إلى وسمِي) ٥ (ومستفهمٍ لي كيفَ كانَ ورودُها ** فقلتُ له : وردُ الشفاءِ على السقْمِ) ٦ (فقد صَدَّقَتْ رؤيايَ رُقْعَتُكَ التي ** كستْ عقبيْ ما شئتَ من سؤددٍ ضخمِ) ٧ (وأَسْهَرَني فَوْقَ القتادِ تَقَلُّبٌ ** مِنَ الدَّهْرِ بالأَحْرارِ بالَغَ في الهضمِ) ٨ (رجالٌ شجتني بالسماعِ على النَّوى ** ويبلغُ ضرُّ القوسِ من قِبَلِ السهْمِ) ٩ (تهاوَنْ بما تَخْشى وَبِتْ مُتَسَلِّياً ** فقد تَطْرُقُ السَّرَّاءُ في ليلةِ الهمِّ) ١٠ (مكانكَ ما تدريه من أفُقِ العُلا ** فخذْ مأخذَ الأقمارِ في النقصِ والتمِّ)

(٧٦/١)

---

١١ (** ولاحَطَّ مَيْلُ النَّجْمِ مِنْ شَرَفِ النَّجْمِ)

(٧٧/١)

البحر : كامل تام (وأقولُ إِنْ أَنا لم أفهْ بثنائكمْ ** ضاعتْ لكمْ عندي يدٌ وَذِمَامُ) (أَما أنا ويدُ ابنِ منصورٍ معاً ** فكما يقالُ خميلةٌ وغمامُ) (نِعَمٌ له خُضْرٌ تَرَنَّمَ فوقها ** شكري كما ركبَ الغصونَ حمامُ) ٤ (حسبي من الجدوى ودادُكَ وحدَهُ ** فَهُوَ الغِنَى لا ما يَرَى أَقْوَامُ)

(٧٨/١)

البحر : كامل تام (لِمَحَلِّكَ التَّرْفِيعُ والتَّعْظِيمُ ** ولوجهِكَ التقديسُ والتكريمُ) (وَلِرَاحتَيْكَ الحمدُ في أَرْزاقِنا ** والرِّزْقُ أَجْمَعُ منهما مَقْسُوْمُ) (يا مُنْعماً تَطْوِي البلادَ هِباتُهُ ** ومنَ الهِباتِ مُسافِرٌ وَمُقِيمُ) ٤ (إيهٍ ولو بَعْضَ الحديثِ عن التي ** حَيَّا بها ربعي أجشُّ هَزيمُ) ٥ (قد زارني فسقيتُ من وسميِّهِ ** فوقَ الذي أروَى به وأشيمُ) ٦ (سَرَتِ الجيادُ به إليَّ وفتيةٌ ** سفروا فقلتُ : أهلةٌ ونجومُ) ٧ (نعماءُ جدتَ بها وإنْ لم نلتقِ ** فيمنْ يُدَنْدِنُ حَوْلَها وَيَحُومُ) ٨ (وأَعَزُّ منْ سُقْيَا الحيا مَنْ لم يَبِتْ ** في الحيِّ يرقبُ برقهُ ويشيمُ) ٩ (ولقد أَضِنُّ على الحيا بِسُؤالِهِ ** والجوُّ أغبرُ والمرادُ هشيم) ١٠ (وإن استحبَّ القطرُ سُقْيا مَوْضِعِي ** فمكانُ مِثْلي عنده مَعْلومُ)

(٧٩/١)

١(لما أَدَرْتُ إلى صنيعكَ ناظِري ** فرأَيْتُ ما أَوْلَيْتَ فهو عميم)(قلَّدتُ جيدَ الشكرِ من تلك الحُلَى ** ما شاءَهُ المنثورُ والمنظومُ)(وأَشَرْتُ قُدَّامِي كأنِّي لاثمٌ ** وكأنَّ كَفَّكَ ذلكَ المَلْثُومُ)٤ (يا مُفْضِلاً سَدِكَ السَّخَاءُ بمالِهِ ** حتَّام تَبْذُلُ والزمانُ لَئيمُ)٥ (تَتَلَوَّنُ الدنيا ورأيُكَ في العُلا ** والحمدُ دأبُكَ والكريمُ كريمُ)٦ (ومنِ المتمِّمُ في الزمانِ صنيعةً ** إلا كريمٌ شأنُهُ التتميمُ)٧ (مثلُ الوزيرِ الوَقَّشِيّ ، وَمِثْلُهُ ** دونَ امتراءٍ في الوَرى مَعْدُوم)٨ (رَجُلٌ يَدُوْسُ النَّيِّراتِ بِنَعْلِهِ ** قَدَمٌ ثَبُوتٌ في العلا وَأَرُوْمُ)٩ (وَصَلَ البيانُ به المَدَى فكلامُهُ ** سهلٌ يشقُّ وغامضٌ مفهومُ) ١٠ (مِنْ معشرٍ والاهمُ في سِلْكِهِ ** نسبٌ صريحٌ في العلاءِ صميمُ)

(٨٠/١)

٢(قومٌ على كتفِ الزمانِ لبوسهُمْ ** ثوبٌ بحسنِ فعالهمْ موسومُ)(آثارهمء في الحادثينَ حديثةٌ ** وفخارهمْ في الأقدمينَ قديمُ)(لو لم يعدُّوا منْ دعائمِ بيتهمْ ** رمحَ السماكِ لخانهُ التقويمُ)٤ (ماتوا ولكنْ لم يَمُتْ بكَ فَخْرُهُمْ ** فالمجدُ حيٌّ والعظامُ رميمُ)٥ (يا أحمدَ الدنيا وقد يغنَى بها ** عن كنيةٍ واسمُ العظيمِ عظيمُ)٦ (أُجْري حديثَكَ ثم أَعْجَبُ أَنَّهُ ** قَوْلٌ يقالُ وَعَرْفُهُ مَشْمُوْمُ)٧ (فَبِكُلِّ أَرْضٍ من ثَنائِكَ شائعٌ ** عبقٌ كما ولجَ الرياضَ نسيمُ)٨ (يَجْري فلا يَخْفى على مُسْتَنْشِقٍ ** لو أَنَّهُ على أذنِهِ مكتومُ)٩ (

يُطْوَى فَيَنْشُرُهُ الثَّناءُ لطيبِهِ ** ذِكْرُ الكريم بِعَنْبَرٍ مَخْتُومُ) ٠ (صحبتكَ خالدَةُ الحياةِ ، وكلُّ ما ** يَحْتازُ بابُكَ جَنَّةٌ ونعيمُ)

(٨١/١)

٣(في ظلِّ عزٍّ دائمٍ وَكَرامةٍ ** وفناء داركَ بالوفودِ زحيمُ)(من كلِّ ذي تاجٍ تعلَّةُ قصدِهِ ** مَرْآكَ والإلمامُ والتَّسْليمُ)

(٨٢/١)

البحر : وافر تام (وزنجيٍّ ألمَّ بنورِ لوزٍ ** وفي كاساتنا بنتُ الكرومِ) (فقالَ فتىً منَ الفتيانِ صِفْهُ ** فقلتُ : الليلُ أقبلَ بالنجومِ)

(٨٣/١)

البحر : كامل تام (فتوالتِ الأمحالُ تنقصُهُ ** حتى غدا كذؤابةِ النجمِ)

(٨٤/١)

البحر : كامل تام (يا صاحبيَّ على النَّوَى ولأنتُما ** أَخوَا هَوَايَ وَحَبَّذَا الأَخَوانِ) (خوضَا إلى الوطنِ البعيدِ جوانحي ** إنَّ القلوبَ مَوَاطِنٌ الأَوْطَان) (ولبثتما عِنْدِيْ طليقَيْ غُرْبَةٍ ** وَلَفَظْتُما عُلَقَ المَشُوْقِ العاني) ٤

(أمودعينِ ولم أحملْ قبلةً ** نعليكُما تهدى لجسرِ معانِ)

(٨٥/١)

البحر : مخلع البسيط (يا راكباً واللِّوَى شمالٌ ** عن قَصْدِهِ والغَضَا يمينُ) (نجداً على أَنَّهُ طريقٌ ** تَقْطَعُهُ للصِّبَا عُيُونُ) (وحيِّ عنِّي إِنْ جزتَ حيّاً ** أمضَى مواضيهمُ الجفونُ) ٤ (وقلْ على أيكةٍ بوادٍ ** للورقِ في قضبها حنينُ) ٥ (يا أيكُ لا يدَّعي حمامٌ ** ما يجدُ الشيِّقُ الحزينُ) ٦ (لو أَنَّ بالورقِ ما بقلبي ** لاحترقتْ تحتَها الغصُونُ)

(٨٦/١)

البحر : بسيط تام (من لميرَ الشمسَ لم يحصلْ لناظرِهِ ** بينَ النهارِ وبين الليلِ فرقانُ) (مرأىً عليه اجتماعٌ للنفوسِ كما ** تَشَبَّثَتْ بلذيذِ العيشِ أَجْفَانُ) (للعينِ والقَلْبِ في إِقْبالِهِ أَمَلٌ ** كأَنَّهُ للشَّبابِ الغضِّ رَيْعَانُ) ٤ (سارٍ من النقعِ في ظلماءَ فاحمةٍ ** والشُّهْبُ في أُفُقِ المُرَّانِ خِرْصانُ) ٥ (وَمُغْتَدٍ وَمِنَ الخطيِّ في يَدِهِ ** عَصَاً تَلَقَّفَ منها الجيشَ ثُعبان) ٦ (مِمَّنْ له حدُّ سَيْفٍ أَو شَبَا قَلَمٍ ** شرارُهُ في الوغَى والفهمِ نيرانُ) ٧ (يسلُّ مقولهُ إِنْ شامَ منصلَهُ ** وللخطابِ كما للحربِ أوطانُ) ٨ (قد يسكتُ السيفُ والأقلامُ ناطقةٌ ** والسيفُ في لُغَةِ الأَقْلام لَحَّانُ) ٩ (عدلاً ملأْتَ به الدنيا فأنت بها ** بينَ العبادِ وبينَ الله ميزانُ)٠ (أبياتُ معلوةٍ في كلِّها لكمُ ** أُسٌّ كريمٌ على التَّقْوَى وَبُنْيَانُ)

(٨٧/١)

١(فلوْ لحقْتُمْ زمانَ الوحيِ نزلَ في ** تلكَ الصفاتِ مكانَ الشِّعْرِ قُرآن)(مَنْ لم يُصِخْ نَحْوها والسيفُ مُلْتَحِفٌ ** فسوف يَقْرَؤُهَا والسيفُ عُرْيانُ)٤ (موتُ العدَا بالظبا دينٌ وإِن مطلتْ ** به سيوفكَ فالأيَّامُ

ضمَّانُ)٥ (فكنْ من الظفرِ الأعلى على ثقةٍ ** منك الظُّبا ومن الأعناقِ إذْ عانُ)٦ (لا زالَ كلُّ عدوٍّ في مَقَاتِلِهِ ** دمٌ إلى سَيْفِكَ الريَّانِ ظَمآنُ)

(٨٨/١)

البحر : طويل (محلُّ ابنِ رزقٍ جرَّ فيه ذيولَهُ ** من المُزْنِ ساقٍ يُحسِنُ الجرَّ والسُّقْيا) (ذكرتُ عشياً فيكَ لا ذمُّ عهدُهُ ** وإنْ نحن لم نُمْتَعْ ببهجته لُقْيا) (ولم يَعْتَلِقْ بي منكَ عند فِتراقِنا ** سوى عَبَقٍ منْ مِسْكِ قَيْنَتِكَ اللمَّيْا) ٤ (وكنتُ أَراني في الكَرَى وكأَنَّني ** أناوَلُ كالدينارِ من ذَهَبِ الدنيا) ٥ (فلمَّا أنطَوى ذاكَ الأصيلُ وحسنُهُ ** على ساعةٍ من أُنسِنا صَحَّت الرُؤْيا)

(٨٩/١)